منهجية البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية

السنة أولى جذع مشترك علوم إسلامية

السداسي الأول

2022/2021

المحاصرة الأولى

طبيعة المقياس:

مُدخلنا إلى مادة مناهج البحث في العلوم الإسلامية، يبدأ من تحديد طبيعة هذا المقياس فعموما هي مادة تطبيقية يصقل الطالب مهاراته من خلال الممارسة الفعلية لعلمية البحث والتفتيش... وليست مادة نظرية يتلقى فيها الطالب مجموعة من القواعد والقوالب المنهجية الجاهزة ليعيد تطبيقها.

والبحث هو نتيجة لقلق معرفي يجيش في دواخل الباحث ليحثه على التفيش عن الحقيقية أو ايجاد حل لقضية أو مشكلة ما.

والمنهج هو الطريقة المثلى التي تسند إلى جملة من الأدوات المتبعة في ذلك البحث.

فمهمة الباحث ليست جمع المعلومات في أي موضوع كان ورصفها، وإنما مهمته التفتيش عن حل لمشكلة وفق منهجية رصينة، ولذلك البحث يعد مرآة عاكسة بشخصية الباحث، فمن صنع بحثا عليه أن يرى نفسه وجهده وفكره فيه ، لا أن يرى جهد غيره منظما في عمله ، فهذا يعد ناقلا جمّاعة وليس متحريا بحّاثة . فما يميز الباحث جمع المعلومات واعادة تحليلها وتفكيكها وتمحيصها وتقويمها ... ثم تقديم ما يخدم الموضوع منها.

ولا بد من معرفة أن الأدوات والوسائل المنهجية قد تختلف باختلاف المبحوث عنه ومن هنا اخلفت أيضا المناهج بحسب طبيعة الموضوعات.

فليس هناك بحث من دون وجود باحث مؤهل، وليس هناك بحث من دون منهجية سليمة وإلا عدّ البحث غير علمي.

القاعدة: باحث مؤهل + منهجية سليمة = بحث علمي رصين

باحث غير مؤهل (غياب التصور للموضوع)+ منهجية سليمة= بحث غير علمي

باحث مؤهل + منهجية غير سليمة (غياب الأدوات)= بحث غير علمي.

1 الباحث ومؤهلاته :

ليس كل طالب علم باحث وليس كل مسلم باحث، الباحث هو اتجاه متميز في داخل المجموعة، لذلك يقال لا يكون بحثا حتى يكون هناك مشكلة، فلا بحث من دون مشكلة، لأن الباحث يسعى إلى حل ازمة ومشكلة في قضية علمية أو مسألة معيّنة.

والباحث هو الذي يملك القدرة إلى أن يصل إلى حل مشكلة أو إلى الحكم على قضية او إلى ابراز قضية اشكلت على الناس . وفي العلوم الإسلامية المسائل تتسع إلى حد كبير.

لذلك فشطر كبير من نجاح البحث يعود للباحث ذاته من خلال ما يكتسبه من مهرات وملكات يطورها مع الوقت في تحليل النصوص ومعالجتها وترتيبها.

ومن أبرز سمات الباحث الناجح:

1- التجرد عن الهوى وحب الذات وتحري العدالة.

2- سعة الاطلاع المعرفي.

3- الصبر والمثابرة

4- الفهم الدقيق والبصيرة العلمية.

5- فقه الواقع الذي يحيط به ومختلف متطلبات الحياة والحضارة.

6- احترام الوقت.

7- القدرة على التعامل مع المتغيرات.

2- موضوع البحث وشروطه:

ليس كل موضوع صالح لأن يكون محل دراسة، فلا بد من اختيار الموضوع اختيارا يعكس مدى الحيرة النفسية للباحث تجاه المسألة او القضية او الظاهرة او الحالة التي يريد معالجتها حتى يصدر بحثه عن نتائج ذات قيمة علمية.

1- وضوح العنوان والبعد عن اللبس والغموض.

2- انسجام الموضوع مع ميول ورغبات الباحث.

3- أن يتضمن البحث أهدافا تخدم مجال التخصص أو الواقع.

4- أن لا يكون البحث قد كتب فيه، وأبشع بالدراسة من كافة جوانبه.

5- أن يتضمن الموضوع قدرا من الجدة والابتكار والاضافة العلمية.

6- إمكانية الكتابة فيه، فلا يمكن اختيار موضوع لا يتسع مجال التخصص لتغطيته كاملا من جميع عناصره.

7- أن لا يتضمن البحث متاعب تعيق من سيرورة إنجازه.

8- أن يكون في الموضوع وفرة للمصادر والمراجع تمكن الباحث من تناول مختلف جزئياته وتثري موضوعه.

فالبحث العلمي وسيلة للإتقان، وهو وسيلة للوصول إلى ما هو أفضل مسيرته تصاعدية يرتقي بالباحث من مرحلة إلى مرحلة أخرى أسمى وأعلى.

3- المنهج (السلامة في توظيف الأدوات المنهجية خلال العرض)

هناك غاية وبالتالي أحتاج إلى وسيلة للوصول اليها فلابد من استعمال اداة مناسبة للبحث عن شيء ما. المنهج والبحث العلمي وسيلة للإتقان، وتحديد المنهج يقدم الأداة المناسبة للبحث.

- **أهمية المنهج العلمي (لماذا نحتاج إلى منهج علمي في البحث؟):**

تبرز الحاجة إلى منهج علمي في البحث من خلال النقاط الآتية:

1/ يربط بين الغاية والوسيلة (الأدوات) التي تمكنه من البحث.

لا بد من معرفة اشكالية البحث هي التي تحدد لك المنهج الذي تختره للعصور على عن الشيء المبحوث عنه ،

ولذلك لا بد من معرف عما تبحث لان الباحث الذي لا يعرف عما يبحث فهو كالتائه في الصحراء لن يصل إلى أي مكان وحتى وان وصل سيصل بعد وقت وعناء كبيرين (يستغرق وقت في البحث اكثر من المطلوب وجهد اكبر من المراد)

وضوح التصور والرؤيا مهم جدا في اختيار المنهج، وعدم وضوح المشكلة يقود إلى غياب الدقة في البحث والارتجال في تقديم المعلومات على غير هدى.

التلائم بين لغاية من البحث والوسيلة المعتمدة في البحث، لأن استعمال الأداة الخطأ لن يوصلك إلى النتيجة والغاية المطلوبة

2– اتباع المنهج أمان من الجنوح مع الاهواء والميول:

وبالتالي يكون الباحث عادلا في احكامه ونتائجه دون تحيز

(قد يكون في بال الباحث ميل إلى اختيار نتيجة معينة توافق مذهبه الفكري او الفقهي او العقدي ..) ، فعلى الباحث ان يكون مخلصا لله في عمله، متحريا للموضوعية العلمية دون تحيز او هوى

(العدل مع الاقوال، مع الادلة وان خالفت مذهب الباحث، مع الخصوم)

– الحزم والجدية في طرح ودراسة الموضوع:

فالمنهج مجموعة من الخطوات المسلسلة التي تقود بعضها إلى بعض، ولذلك فهو بنظيم عقل الباحث وبجعل أفكاره متسلسلة ومترابطة، فلا يحق له ان يقفز على خطوة من الخطوات او يهمل واحدة على حساب الأخرى، كأن يقز على المقدمات إلى النتائج

– المرونة في التعامل مع الفرضيات والنتائج المتوصل إليها:

اتباع المنهج السليم يعطي الباحث القابلية للتعديل بحسب خطوات البحث. لو ان الفرضيات اعطته نتائج غير سليمة لأمكنه من تغيرها وتعديل بحسب خطوات البحث بخلاف لو كان الباحث على غير منهج فلن يستطيع التعديل بسبب عدوم وجود معالم سار عليه البحث يمكن تعديلها.

- **مظاهر فقدان المنهج:**

1– انتقاء الأدلة وغلبة الحجج الخطابية الأدبية:

للتأثير في القارئ، وكان الأصل استيفاء الادلة لك أو عليك.

سواء ان تنتقي الادلة القوية للرأي الذي ترى صحته وتترك الادلة الضعيفة أو ان تذكر الأدلة الضعيفة للرأي المخالف التي تستطيع الرد عليها وتترك أدلته القوية لعدم القدرة على الجواب عليها. فاتباع المنهج الصحيح ومحاكمة الادلة بميزان عادل ومنضبط في ايراد الحجج قد يفضي بك إلى ترك مذهب الفرضية واعتناق مذهب المخالف.

2- اجترار المعلومات وضعف التأصيل:

اجترار المسائل والقضايا الواردة في الدراسة. وعدم تأصيل وضعفه، والتأصيل رد الشيء إلى أصوله ضعف المعالجة، وترك تحرير محل النزاع، أي يدخل بيان الأقوال في المسألة الفقهية مثلا و في مناقشة الأقوال والأدلة، لكن لا يذكر محل النزاع، فالأصل على الباحث أن يذكر محل النزاع والخلاف في المسألة التي قد تكون لها 4 او خمسة صور والخلاف او محل النزاع في صورة واحدة فقط والاخرى خارج محل النزاع بين الفقهاء.

فاذا تبين لي أن محل النزاع في الصورة الثالثة للمسألة، فينبغي عليك أن لا تستدل بأدلة الصور الاخرى على هذه الصورة

3- الاسترسال في تعميم الاحكام:

تعميم الأحكام ليس من مظاهر فقدان المنهج في حد ذاتها ولكنها من آثار المنهج، فنحن نحتاج للتعميم في كثير من الاحكام خاصة عند استعمال المنهج الاستقرائي الذي يوم على استقراء الشواهد للخروج بقول وحكم او قاعدة عامة حول مسألة ميعينة، كالخبر ائما يكون مرفوعا ، واسم ان منصوب من خلال استقراء كلام العرب. التعميم مطلوب وليس مذموما، وإنما الاسترسال والاكثار من تعميم الاحكام دون وجود حجة على ذلك، وهذا الاسلوب في التعميم يسري في كلام الناس

هذا الرجل طيب، هذا الكتاب سيء ... هذا ..

فلا نحكم بقاعدة أو حكم بالتعميم إلا إذا توصلنا بصدقها من خلال أداة استقراء

4- تجنب الوضوح:

يتجنب الباحث الوضوح عند عدم وضوح تصور حيثيات وجزئيات موضوعه، فلو كان واثقا مما بين يديه من حسن تصوره للمسالة وتأصيله لها ومن حسن فهمه لأدلة الخصم وقدرته على الجواب عنها والاعتراضات ، فلكما كان أمكن من ادراك ذلك كان طرحه واضحا وكلما كان غير مدرك لذلك كان غير واضحا في طرحه وكان كثير استعمال للعبارات الغامضة والضبابية والعامة التي لا تقود إلى فكرة واضح، وهذا ينطبق عليه قول: فاقد الشيء لا يعيطه.

5- قلة الانصاف:

تشويه أقوال الخصوم، وإن كان مخالفا في أصول الدين والاعتقاد. فمن الانصاف ان عرض أقوال الخصم كما يراها هو لا كما تراها انت او تفهمها انت، من الناس من يعرض قول الخصم من اوهى مكاسره. فلا يستطيع ان يرد على حججه القوية فيحاول ان يشوه صورته ولا ينصفه، مما يؤدي إلى ان يرد عليه خصمه بالمثل.

حتى مع المخالف في الاصول فضلا على لمخالف في الفروع والمسائل التي يكون الخلاف فيها يسيرا. قال يونس الصدفي: « ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة!)

قال تعالى ((**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**))

6- الخطأ في ترتيب العلاقات (السبب والأثر وبين المقدمة والنتيجة وبين الهدف والنتيجة):

لابد من ذكر العلاقة بين عناصر البحث، بين المقدمة والخاتمة وبين المقدمة وفصول الدراسة ، يجب مراعاة الروابط القوية والمنطقية والعلمية الدقيقة بين كل اجزاء الدراسة حتى لا تظهر مفككة.

رابعا: أنواع الموضوعات العلمية:

1- الموضوعات المساقية أو الوحدات المقررة: (العروض التقييمية)

وهي موضوعات بحثية يشرف عليها الأستاذ المكلف بالمقياس من خلال توزيع جملة من المواضيع على الطلبة ، الهدف منها تحفيز الطالب على البحث قصد تقويمه من خلالها وتدريبه جزئيا من خلال العرض والمناقشة داخل القاعة على منهجية البحث.

2- الموضوعات في مرحلة الليسانس والماستر (مذكرات التخرج، الكفاءة العلمية)

البحوث في مرحلة الليسانس لا يشترط فيها الابداع والابتكار وإنما هي بحوث هدفها بالأساس التدريب على منهجية البحث وآلياتها.

يشرف عليها طالب أو مجموعة طلبة أستاذ واحد، والهدف منها إعداد الطالب وتكوينه بشكل اكبر يتناسب مع طبيعة المرحلة الماجستير، في حال ما إذا أراد مواصلة مسيرته الدراسية.

3- الموضوعات في مرحلة الدراسات العليا (التأهيل العلمي الماجستير):

هو أول بحث علمي أكاديمي يشترط فيه سلامة الأخذ بأدوات البحث العلمي ولا يشترط فيه الجدية والابتكار. والهدف من هذه الدراسات منح الطالب الكفاءة العالية في أساليب البحث، وتجربة أوسع في حقل تخصصه، ليكون ذا كفاءة وعلمية ناسب ومرحلة الإعداد لرسالة الدكتوراه، التي كثيرا ما يشترط فيها الجديد والابتكار.

4- الموضوعات في مرحلة الدراسات العليا (التحصيل العلمي الدكتوراه):

البحوث في مرحلة الدكتوراه هو أول بحث علمي يشترك فيه لابتكار والابداع، وهو أول بحث في مسيرة الكتاب، فبعده سيقدم بحوث اخرى كثيرة ومتعددة.

****

المحاصرة الثانية

مرحلة اختيار موضوع البحث

1- المعايير المساعدة في اختيار موضوع للبحث

- **الميول الشخصية:** وتعد من أهم أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن جميع الطلاب والدارسين، يتخصصون في مجال معين، لذا ينبغي أن يكون الدافع في اختيار موضوع البحث هو التخصص، فلا يمكن أن يكون هناك بحث متخصص في تخطيط المدن العمرانية الجديدة، مُقدم من جانب طالب في كلية الفلسفة، فماذا سيقدم؟!! ومن هذا المنطلق فإن الميول الشخصية النابعة من التخصصية، هي مناط اختيار موضوع البحث العلمي، ويجب أن يولي لها الباحث العلمي الأهمية؛ لخروج البحث بالفائدة المرجوة منه.

- **الوقت الزمني للبحث:** في الغالب تُلزم الجامعات الباحثين أو الدارسين بوقت معين من أجل إعداد البحث العلمي، لذا ينبغي على الباحث العلمي اختيار موضوع البحث العلمي الملائم للوقت الزمني المحدد، حتى لا يحدث أي تأخير عن الموعد المحدد، بالإضافة إلى تدوين جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع دون إغفال لأي منها.

على سبيل المثال لا يمكن أن يختار الباحث العلمي موضوع عن القصور في تدريس اللغات بكلية الألسن، والمدة المحددة له أسبوعان على الأكثر، فإن ذلك أحد الأعمال الضخمة التي تستدعي

وقتًا ميدانيًا كبيرًا، وتتطرق للكثير من الجوانب المتعلقة بتلك المشكلة مثل استطلاع رأي الطلبة والطالبات حول المعوقات التي تحد من قدرتهم في المجال الوظيفي بعد الدراسة، والمشكلات التي يعانون منها، والأمور التي يرونها مناسبة؛ من أجل الوصول بالدراسة للكمال.

- **توافر المصادر والمؤلفات:** وهي جانب مهم من أجل اختيار موضوع البحث العلمي، حيث تعد المصادر والمؤلفات طريق الباحث العلمي؛ من أجل الحصول على المعلومات التي سوف تفيده في خطوات البحث العلمي، والتي تتمثل في إجراء الرسائل والدراسات، ومن المهم أن تتوافر المادة العلمية التي تثري بيئة البحث العلمي، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي يمتلكها الباحث، وفي النهاية يظهر منتج جديد نتيجة التفاعل المعلوماتي لدى الباحث، لذا فمن المفضل أن تكون هناك دراسات تمثل حجر الزاوية لبناء خطة البحث العلمي.

- **الدراسات الميدانية:** تعد سهولة القيام بالدراسات الميدانية أحد أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، ومن المفضل أن تكون الدراسات الميدانية بسيطة ولا ينطوي عليها أي مخاطر بالنسبة للباحث العلمي أو مجموعة المبحوثين، فالعلم وُجد لفائدة الإنسان بوجه عام وليس الإضرار به، ما عدا بعض الحالات النادرة التي تتطلب بعض المجازف، وذلك وفقًا للتوافق فيما بين الباحث العلمي والأفراد المبحوثين، والذين يتم أخذ موافقتهم كتابيًا؛ من أجل إجراء بعض الأبحاث المرتبطة بإيجاد وسائل علاجية لبعض الأمراض التي استعصت على العلماء، وما إلى غير ذلك.

- **النفقات المالية:** وهي أحد العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن لكل باحث حدودًا معينة في النفقات المالية، فعلى سبيل المثال لا يمكن لباحث علمي مبتدئ ولا يمتلك العباءة المالية المناسبة أن يقوم بطرح موضوع، وليكن استكشاف كوكب المشترى، فان ذلك الأمر يتطلب قدرات مالية كبيرة، من أجل الوصول إلى الجديد حول هذا الطرح، ومن يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل هو وكالة فضائية كبيرة لديها المقومات المالية الكبيرة، والتي يمكن عن طريقها القيام بجولات فضائية، واستخدام التلسكوبات العملاقة التي تقوم باستكشاف جميع جنبات الكون، وتعمل وفقًا لتقنيات حديثة قلما توجد في الجامعات المحلية أو الإقليمية.

- **الهدف:** لا يوجد قيمة للبحث دون وجود أهداف لعلاج مشكلة أو ظاهرة وواضحة، ومن ثم خدمة الجانب العلمي أو الاجتماعي وفقًا لطبيعة البحث، وجدير بالذكر أنه ليست جميع المشكلات أو الظواهر التي يصادفها الباحث العلمي صالحة لأن تكون هي موضوع البحث العلمي، فعلى سبيل المشكلات الشخصية التي تواجه الباحث في حياته، لا يمكن أن يتم إدراجها

كموضوع للبحث العلمي، ومن الممكن أن نقول إن القيمة العلمية التي تشغل بال الجميع هي المعيار الذي يجب أن يضعه الباحث نصب عينيه عند اختيار موضوع البحث العلمي.

- **الجانب الأخلاقي:** يجب أن يكون موضوع البحث العلمي المقدم يندرج تحت بند المواضيع الأخلاقية، التي تهدف إلى إثراء العلم، فلا يمكن أن يُقدم بحث علمي عن الأمور المحرمة من الناحية الدينية، أو المنافية للأخلاق والتقاليد المتوارثة، وكذلك يحكم الموضوع ما تتبعه الدولة من أنظمة وقوانين في جميع المعاملات، ويجب أن يسير موضوع البحث في ركب النظام العام.

وعلى سبيل المثال من غير المسموح القيام بتقديم موضوع عن كيفية تهريب الأموال، أو طريقة تداول المخدرات، فتلك من الأمور الهدامة التي لا تمس البحث العلمي من قريب أو بعيد، حيث ينبغي مراعاة الموضوعية والأخلاقية التي تهدف إلى بناء المجتمع في مفهوم البحث العلمي العام، وتلك الأمور لها تداعيات سلبية تؤثر على جميع مفاصل المجتمع.

- **الحداثة:** من المهم اختيار موضوع البحث العلمي الذي ينطوي عليه تقديم الجديد، فما فائدة التطرق إلى نظرية، أو مشكلة قضي فيها الأمر، وأصبحت من المسلمات التي لا يوجد غبار فيها، كأن يقوم الدارس بعمل بحث عن مجموع زوايا المثلث التي تبلغ مائة وثمانين درجة، فقد قتل ذلك الموضوع بحثًا، ولم يعد هناك أي أهمية لإدراجه بين قوائم البحث العلمي، وكذلك أسباب تتابع الليل والنهار، فقد تطرق إليها العلماء منذ قديم الأزل، وليس هناك داعٍ للتكرار.

غير أنه يمكن التطرق لإحدى النظريات أو المسلمات القديمة؛ وذلك من أجل نقدها وإثبات عدم صحتها؛ من خلال المعارف والتقنيات الجديدة التي اتَّسم بها هذا العصر، ولا عيب في ذلك طالما أن الأمر يأتي بالجديد، ومن ثم بناء المفاهيم الحديثة.

2- مواصفات عنوان البحث الجيد

نظراً للتطور العلمي الذي وصل إليه الإنسان فقد أصبح في الآونة الأخيرة هناك العديد من المقالات والدراسات والكراسات والدورات التدريبية التي يقوم الباحث بدراستها والاعتماد عليها لتدريب الأشخاص على اختيار أفضل عنوان للبحث العلمي أو أي كتابات أخرى بحيث يكون هذا العنوان الذي يضعه الكاتب شاملاً لكل مواصفات العنوان الجيد للبحث العلمي أو الموضوع المراد كتابته.

فيعتبر العنوان هو أول شيء يقرأ من البحث العلمي المفترض ، وهو ما يعطي التقييم الأولي للبحث العلمي المفترض وخصوصاً عندما يعرض هذا البحث على لجنة أكاديمية مختصة فيكون

المعيار الأساسي لها هو احتواء العنوان لموضوع البحث العلمي كاملاً دون زيادة أو نقصان أو أي خلل معين.

3- أهمية عنوان البحث :

بالنسبة للبحث:

إن عنوان البحث العلمي يعطي للبحث العلمي أهميته من عدمها فالكثير من الأبحاث العلمية الغاية في الأهمية قد تفقد معناها أو ينقص من أهميتها في حال كان العنوان غير جيد أو غير ملائم.

بالنسبة للباحث:

وعنوان البحث العلمي المناسب يعبر عن القدرة والإمكانيات العلمية والعملية التي يتمتع بها الباحث العلمي. سواء كانت هذه الإمكانيات علمية أو مادية أو فنية.

كما أن عنوان البحث يظهر للقارئ كمية الإبداع والابتكار التي يمتلكها الباحث العلمي والتي تظهر بداية من عنوان البحث وتكتمل هذه الصورة لدى القارئ عند اكتمال قراءة البحث.

بالنسبة للقارئ:

العنوان المناسب يعطي للقارئ الحافز لقراءة البحث العلمي وموضوعه والاطلاع على ما توصل إليه الباحث من خلاله.

كما يدل عنوان البحث على مجال التخصص الذي ينتمي إليه البحث والباحث

4- أهم مواصفات العنوان الجيد للبحث العلمي

ومن أهم مواصفات العنوان الجيد للبحث العلمي هي ما يلي:

-الوضوح: يجب أن يكون عنوان النص واضحا لا غموض فيه، مما يشجع القارئ على قراءة النص، فهنا على الكاتب استخدام مفردات مفهومة و واضحة.

- الشمولية: و المقصود بها شمولية العنوان للمجال و التخصص الذي يتحدث عنه النص.

- الدلالة: أن يدل عنوان البحث عن الموضوع أو المشكلة التي يتناولها، أن لا يقوم الكاتب بوضع عنوان عام للنص بينما النص يتحدث ويناقش فكرة محددة.

-أن يكون العنوان بسيط: بعيد عن التكلف و التعقيد مما يمكن القارئ من فهمه دون الحاجة للاستعانة بأحد.

-أن يكون العنوان مختصرا ومفيدا: بحيث يعبر عن مضمون و مجال البحث دون التفصيل الذي يسبب إطالته، والذي قد يدفع القارئ إلى الملل، وبشكل عام يجب ألا يتجاوز الخمسة عشر كلمة ولا يقل عن عشر كلمات.

-تجنب الإثارة في العنوان: فإن الإثارة في العنوان تستخدم لأغراض تجارية وتسويقية، أما في الأبحاث العلمية و الأكاديمية يجب أن يكون العنوان جدي ومدروس.

-استخدام ألفاظ مألوفة و مفهومة: ليتمكن القارئ من فهم وإدراك معنى النص، فيبتعد الكاتب عن استخدام الألفاظ والمصطلحات الغريبة.

-الاختيار الجيد للعنوان يعكس كفاءة الكاتب و الباحث: فكلما كان الكاتب حريص في استخدام ألفاظ ومفردات ملائمة للعنوان برزت قوة الكاتب وقوة بحثه.

-العنوان الجيد قادر على تحديد حدود النص و الموضوع: لذلك يجب أن يتضمن العنوان المتغيرات ضمن الموضوع، فمنها يستطيع القارئ فهم أبعاد النص و حدوده.

-الابتعاد عن استخدام مفردات لها أكثر من معنى و دلالة: لكي لا يتشتت القارئ عند قراءته و يتوه عن موضوع النص الأساسي.

-يفضل أن تتم كتابة العنوان النهائي بعد انتهاء الباحث من بحثه: لأنه يكون بذلك أنهى كل أفكاره التي يريد أن يذكرها و بالتالي يستطيع هنا أن يضع عنوان معبرا تماما للمضمون، فيما على العكس إذا تم وضع العنوان قبل البحث فسيتقيد الباحث بحيث لا يخرج عن المفردات التي تم اختيارها مسبقا.

-اختيار عنوان جديد غير مكرر و مستهلك: وذلك من داعي التميز والانفراد، إضافة إلى ذلك فإن الأعمال المكررة غير مقبولة، فيحاول الباحث أن يركز عند اختيار عنوانه إلى جانب غير موجود و لم يسبقه عليه أحد، ليخرج بموضوع جديد و بنتائج جديدة و أسلوب مبتكر وذكي.

-يجب أن لا يتضمن العنوان: كلمة ''بحث'' أو ''دراسة'' أو تحليل'' أو ما شابه من هذه المفردات.

- أن يحوي العنوان المتغيرات الدراسية: المذكورة في البحث والتي من الممكن أن يتم التعامل معها بالطرق الإحصائية.

- لا يتسرع الكاتب عند كتابة العنوان: أي لا يكتب الباحث العنوان من أول فكرة تخطر في ذهنه.

- لا مانع من أن يظهر الباحث قدرته الإبداعية: و الابتكارية عند اختيار العنوان فيحصل بنهاية على عنوان جذاب قادر على تحفيز القارئ للاطلاع على بحثه.

- ألا يكون العنوان عريضا: ويكون محدد المعالم والأطراف من حيث المكان والزمان والموضوع والظاهرة والعينة....

متى تتم صياغة العنوان؟

هناك عدة خطوات ينبغي مراعاتها عند صياغة عنوان البحث العلمي ومن أهمها ما يلي:

1- ينبغي على الباحث اختيار عنوان موضوع البحث النهائي بعد الانتهاء من بحثه حتى يكون مدركاً للبحث بشكل كامل مع جميع مصادره ومراجعه.

2- تحديد نوع المجال العلمي الذي ينطوي عليه البحث واختيار عنوان يتناسب مع هذا المجال العلمي.

3- اختيار عنوان البحث من خلال المصطلحات العلمية والموضوعات الأساسية والهامة التي تطرق إليها الباحث من خلال بحثه مع مراعاة عدم زيادتها عن خمس عشرة كلمة.

بناء العنوان على المصطلحات التخصصية التي كثر جريانها في دراسة الموضوع.

****

المحاصرة الثالثة

مرحلة بناء أرضية البحث (التصور العام والمشروع الابتدائي للبحث)

1/ تحديد طبيعة الموضوع والعنوان

مجال الانتماء العام للموضوع المدروس (قانوني/ اقتصادي/ شرعي/ سياسي)

ثم التركيز على بيان الموضوع أو القضية التي يراد البحث عنها، ويجب أن تكون واضحة للقارئ بحيث يفهمها، من أجل جذب انتباه القارئ وتشجيعه على الاستمرار في قراءة البحث .

وعليه أن لا يستطرد في العموميات، بل يركز على التعريف بالحقل المعرفي العام والمتخصص للموضوع المدروس دون أن يحيد عنه (**البناء التراكمي للموضوع**). ثم يشفع ذلك بذكر العنوان لهذه الدراسة المتولدة عن هذا المجال العلمي.

2/ أسباب اختيار الموضوع:

عملية اختيار موضوع البحث تتأثر بالعديد من العوامل التي تجعل عملية الاختيار ذات بعد فلسفي، ينبني على وجود محددات ودوافع نحو الاختيار، ومن أهم عوامل التأثير في عملية اختيار موضوع البحث هي:

– **المشاكل الموجودة في المجتمع ومدى تأثيرها على الناس،** تجعل من عملية اختيار موضوع البحث مهمة متناغمة مع **الحاجة الماسة لدراسة هذه المشاكل،** وبالتالي سيقوم الباحث بعملية اختيار موضوع أو مشكلة البحث من خلال ما يراه من مشكلات هامة.

– إذا كان **موضوع البحث له تأثيره على الرأي العام للناس،** فهذا يعني أن عملية الاختيار ستتأثر بإعطاء هذا الموضوع الأولوية في عملية الاختيار.

– **عامل الريادة والجدة** تعتبر من أهم الأسباب والعوامل التي تتحكم بعملية اختيار موضوع البحث، وذلك لأن الريادة تعني التجديد والابتكار، وهذا ما يتطلع إليه الكثير من جمهور الباحثين، و كذلك الكثير من جماهير القراء وغيرهم.

– **عامل الإضافة** يعتبر مهماً ضمن العوامل المؤثرة في عملية اختيار موضوع البحث. إذ لابد أن تكون المواضيع المختارة ذات بُعد قيمي مضاف يتمكن فيه الباحث من إضافة شيء جديد على الوسط العلمي أو الوسط الحياتي العملي. بحيث أنه من الممكن اكتشاف أو التوصل إلى حقائق علمية أو قواعد لم يتم التوصل إليها من قبل، أو إضافة فائدة إلي حقيقة علمية سبقه إليها العلماء أو الباحثين السابقين بعدة مجالات او مجال معين، أو أن يتسبب البحث في فتح طرق ومسارات جديدة للأبحاث العلمية الجديدة.

– **العامل الذاتي.** تظل للباحث نفسه رؤيته الخاصة للموضوع والرغبة الملحة في معالجته **والإبداع فيه،** حيث أنه بناء على هذه الرؤية يقوم الباحث بعملية اختيار موضوع مضمون البحث. **فالاهتمامات** والميول **الشخصية** للباحث وحبه للمعرفة واكتساب المهارات في جانب معين أو عدة جوانب مؤثرة في اختيار أي موضوع.

6- لا يمكن إغفال **دور المشرفين الأكاديميين** كأحد أهم العوامل المؤثرة في عملية اختيار موضوع البحث.

3/ مشكلة البحث

عبارة (هناك مشكلة) توحي بوجود اضطراب وخطر، وهذا المعنى صحيح بالنسبة لمشكلة البحث العلمي، إذ أن هذا الاضطراب هو الذي سيتناوله الباحث في دراسته، ولا يختلف هنا معنى الاضطراب، فاضطراب مشكلة البحث العلمي يعني وجود دافع منطقي لدراسة هذه المشكلة، وبالتعريف الاصطلاحي يمكن القول بأن المشكلة هي عبارة عن الظاهرة أو الموضوع الذي يتناوله الباحث في بحثه، والذي يسخر له الباحث كافة امكانياته الفكرية والعملية في سياق جمع

المعلومات عنه من ثم صياغتها وتضمينها في إطار هيكلية البحث العلمي التي تبدأ بصفحة الغلاف وتنتهي بالملاحق، ومن خلال هذا التعريف نتوقف على بعض الأمور:

1. المشكلة قد يُشار إليها بالظاهرة المدروسة أو الموضوع، فلا فرق إن قلنا مشكلة أو الظاهرة المدروسة أو حتى قلنا موضوع البحث، ولكن المصطلح الأعمّ والأقرب للتعارف بين الباحثين هو المشكلة.

2. الاضطراب الذي يشعر به الباحث يكون الدافع الحقيقي وراء اختيار الباحث للمشكلة التي سيتناولها في بحثه.

3. ترتبط المشكلة بكافة عناصر هيكلية البحث من صفحة الغلاف إلى الصفحة الأخيرة. وكذلك كافة العناصر الضمنية للبحث مثل الخطة والإطار النظري ترتبط في مضمونها ومعناها بالمشكلة المدروسة.

4. العمليات البحثية التي يبذل الباحث فيها جهده تكون بهدف جمع المعلومات عن المشكلة، ومن ثم تضمين هذه المعلومات في محتوى البحث.

أ/ اسسها:

1- احساس الباحث، فهي نابعة من شعوره وتفكيره ووعيه وقلقه المعرفي تجاه شيء معين غير واضح وظاهر يحتاج إلى حل وبيان وكشف وتحليل. أو يرى غيره من افراد المجتمع يعانون من مشكلة، والباحث جزء من المجتمع ، فيختار تلك المشكلة لبحثها ودراستها.

2- الفائدة والأهمية للمشكلة، هل لها أهمية في لمجتمع. فلا بد أن يعمل اوليات للمشاكل لكثرها، فالاهم ثم المهم ثم الهام منها.

3- تدريب الباحث في المجالات العلمية والعملية التي يشارك فيها الباحث

4- جدة الموضوع وتجنب التكرار. وعدم التناقض مع غيره من المواضع

5- توفر المصادر والمراجع العلمية للمشكلة موضوع الدراسة، فلا يمكن اختبار مشكلة حال عدم توفر المراجع الضرورية لمعالجتها والكشف عنها

6- توفر الامكانيات المادية (الانفاق على لوزام البحث والتنقل وشراء المراجع)، والبشرية خاصة البحوث الجماعية تدريب الباحثين

7- مراعاة الزمن المناسب للبحث.

ب/ القواعد الأساسية في تحديد الإشكالية

يُمكن تحديد الإشكالية بشكلٍ دقيق من خلال اتّباع مجموعةٍ من القواعد الأساسية على النحو الآتي:

– **وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث:** يعدُّ أمراً مهمّاً اختيار بحثٍ من ضمن اختصاص الباحث؛ الأمر الذي يجعله قادراً على فهم الموضوع المبحوث فيه وامتلاك المعلومات الكافية حول ذلك الموضوع.

– **تحديد إشكالية البحث العلمي:** تؤكد هذه القاعدة على أهمية تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكلٍ علميٍّ، ويُساعد تحديد العلاقة بين متغيّرات البحث على صياغة الاشكالية بشكلٍ واضح وبما يُعبّر عن أفكار الباحث وما الذي يسعى إلى الوصول إليه،[٥] هذا إلى جانب ضرورة كتابتها بالاعتماد على أدلّة واقعيةٍ لا افتراضيةٍ.[٦]

– **شرح المصطلحات:** تحتوي أيّ إشكاليةٍ على مجموعةٍ من المصطلحات التي تحتاج من الباحث أن يشرحها بشكلٍ يجعلها أكثر وضوحاً في ذهن أيّ شخص قد يطّلِع على البحث.

– **معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي:** يجب تحديد إشكالية البحث بشكلٍ يجعلها قادرةً على معالجة موضوع البحث، وبالتالي المساهمة في التوصّل إلى كل ما هو جديد، والتقدّم العلمي.

مراحل بناء الإشكالية

ينبغي على الباجث إجراء خطوةٍ أساسيّةٍ قبل البدء بمراحل بناء الإشكالية؛ وهي تحديد سؤال الانطلاق أو ما يعرف بالسؤال العام للبحث وصياغته؛ حيث يتم صياغة إشكالية البحث كسؤالٍ يُشير إلى وجود خطواتٍ يجدر القيام بها، أو يُشير إلى وجود مشكلةٍ معينة لا يوجد لها حلٌّ في الوقت الحالي، لذا على الباحث صياغة المشكلة لغويّاً بصيغة الاستفهام موضحاً وجود شيء ينتظر الإجابة والتوضيح، وبعد صياغة الإشكالية بتلك الطريقة تصبح جاهزةً للبحث والدراسة، ويُمكن للباحث الاستعانة بالصيغ الاستفهامية البسيطة مثل: ما الذي يجعل؟ كيف؟ لماذا؟ هل؟ من؟ وغيرها من الصيغ، ولسؤال الانطلاق أهميةٌ كبيرة في البحث؛ فهو يوضّح الاتجاه العام الذي سيتّبعه الباحث في بحثه، وتوجيه المشكلة نحو الاتجّاه الدقيق، إضافةً إلى إظهار العلاقة بينه وبين سؤال الإشكالية.

تمرُّ عملية بناء الإشكالية عادةً بثلاثِ مراحل بعد تحديد سؤال الانطلاق وهي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: يضبط الباحث أفكاره حول الموضوع الذي يبحث فيه خلال هذه المرحلة، ويُحدِّد مدى التشابه والاختلاف، مع توضيح الإطار النظري الذي يستند عليه لدعم آرائه ووجهات نظره، ويستطيع أن يُعبّر عنها بشكلٍ علنيٍّ أو ضمنيّ.

المرحلة الثانية: يتم بناء الإشكالية في هذه المرحلة، ويكون ذلك من خلال تصوّر الباحث لإشكاليةٍ جديدة، أو قد يكون ضمن إطارٍ نظريٍّ تمّ اشتشاقه من أبحاث مختلفة.

المرحلة الثالثة: تسمّى هذه المرحلة بمرحلة تدقيق الإشكالية، ويوضّح الباحث خلالها أسلوبه في عرض المشكلة وكيفية حلّها، ويكون ذلك من خلال عرض أهم المصطلحات في الإشكالية، وتوضيح الاقتراحات الموضوعة للإجابة عن سؤال الانطلاق ضمن بناءٍ مفاهيمي يوضّح الإطار النظري الذي أستند عليه الباحث في كتابة بحثه.

ج/ مصادر تصور الإشكالية

يستطيع الباحث الاستعانة بعددٍ من المصادر التي تُساعده على تصوّر الإشكالية، وهي كالآتي:

– **تخصص الباحث:** يعدُّ تخصص الباحث المصدر الأهم للباحث في عملية بحثه؛ إذ إنه يوفر له قاعدة بياناتٍ واسعة كما يوفر له مشكلاتٍ كبيرة تعتمد على البحث والتقصّي.

– **مجال العمل:** يوفر مجال العمل للباحث فرصاً لاكتشاف بعض المشاكل التي تحتاج إلى دراسةٍ وحل، ويتطلّب ذلك من الباحث الاطّلاع المستمر على الدراسات والأبحاث في مجال عمله من أجل تحديد الجوانب التي لم تُدرس بعد والبدء بدراستها. ا

– **الدراسات السابقة:** يستطيع الباحث الاستعانة بالدراسات السابقة حول الموضوع الذي يهتم بدراسته؛ فقد تساعده في وضع أسئلة معمقة حول موضوعه وتحديد الثغرات التي لم يتم دراستها بعد؛ لذا يتوجب على الكاتب اختيار الدراسات السابقة بعناية، وأن يمتلك القدرة على تفسير المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من تلك الدراسات.

– **القراءات النقديّة:** تُعدُّ من الطرق المثالية لاختيار مواضيعٍ للدراسة، وخصوصاً الدراسات ذات الأسس النظريه؛ حيث يستطيع الباحث القراءة في الدراسات السابقة ضمن تخصصه بشكلٍ دقيقٍ وناقدٍ من أجل تحديد الثغرات التي تحتاج إلى دراسة؛ في حين أنّ قراءة الدراسات السابقة دون تدقيق أو بشكلٍ غير ناقد سيؤدي إلى تشتييت الباحث وعدم قدرته على تحديد مشكلة بحثه بشكلٍ واضح.

– **الخبرة الشخصية:** يكتسب الباحث خبرةً شخصيةً بعد اطّلاعه على العديد من الدراسات والمراجع، وبعد تفاعله ضمن ميدان عمله، وتلك الخبرة تزيد من قدرته على اختيار مشكلة للبحث بعد شعوره بها واقتناعه بأهميّتها، ويجدر بالذكر أنّه لا يجب على الباحث أن يعتمد على خبرته الشخصية فقط في تحديد مشكلته البحثية لأنّ ذلك سيدفع به نحو الذاتيّة والتحيّز والبعد عن الموضوعية، وإنما يجب عليه أن يختار مشكلة بحثه اعتماداً على المصادر المختلفة.

– **حلقات البحث:** يساهم حضور حلقات البحث المتعلّقة بمناقشة متطلّبات التخرّج المتنوعة والأبحاث على زيادة قدرة الباحث على اختيار المواضيع التي تحتاج لدراسة، واختيار المواضيع التي تناسب ظروفه والتي تكون ضمن إمكانيّاته، وخاصّة أنّ تلك المناقشات تناقش عادةً مواضيع علمية وعملية قيّمة من قبل الخبراء والأساتذة المشرفين، والذين قد يستفيد الباحث منهم في توجيهه نحو عددٍ من المشاكل التي لا يدركها الباحث في بداية بحثة، وتوجيهه نحو المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث.

– **وسائل الإعلام:** تُعدُّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً أوليّاً يساعد الباحث في بلورة مشكلةٍ ما وتحديد حدودها المبدئية. **المؤتمرات والندوات:** يتوجب على الباحث حضور المؤتمرات والندوات العلمية والاستماع للمناقشات التي تُطرح من قِبل المختصين من مناطق مختلفة، والاحتكاك مع أولئك الخبراء، والاستفادة من المداخلات العلمية التي تتعلّق بموضوع المؤتمر، لأنّ تلك الأمور تساعده على اختيار أبعادٍ أخرى لبحثه.

– **شبكة الانترنت:** توفر شبكة الانترنت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة وفي مختلف التخصصات التي يستطيع الباحث الاطّلاع عليها والاستفادة منها كمصدرٍ مهمٍّ في تحديد إشكالية بحثه.

– **الصدفة:** يمكن أن يتعرّض الباحث لمواقف معيّنة تساهم في إلهامه لمشكلة بحثٍ غير مخططٍ لها، ومثال ذلك أن يعمل الباحث ضمن فريقٍ بحثي؛ إذ قد تلهمه الدراسات الميدانية التي يقوم بها بأفكارٍ لمشكلةٍ بحثية معينة.

– **الزيارات الميدانية:** تساعد الزيارات الميدانية في مجتمع الباحث على تقديم عددٍ من المؤشرات حول بعض المواضيع التي تحتاج إلى دراسة، وتحديد مشكلة بحثيّة.

علاقة المشكلة البحثية بعناصر خطة البحث

بينا أن المشكلة يتم كتابتها في الخطة كعنصر أساسي من عناصر الخطة، ومن المعروف أن عناصر الخطة كلها ترتبط بعضها ببعض، وكذلك من البديهي أن ترتبط المشكلة بكافة عناصر البحث سواء في الخطة أو غيرها، وترتبط المشكلة بعناصر الخطة من ناحية التحديد والتنفيذ، فتحديد معلومات كل عنصر تأتي بناءاً على المشكلة وكذلك كيفية استخدامها تأتي بناءاً على متطلبات المشكلة، وفيما يلي نوضح بشكل مفصل كيف يرتبط المشكلة بعناصر خطة البحث:

- **أولاً: العنوان:** يمكن القول بأن العنوان هو نفسه مشكلة البحث العلمي، إذ أن العنوان يعبر بشكل كامل عن هذه المشكلة. ويمكن أن يترادف العنوان بشكل كامل مع المشكلة.

- **ثانياً: الفرضيات:** تُشتق الفرضيات من المشكلة، وكذلك تعتبر الفرضيات هي أجزاء المشكلة وما يرتبط به من تخمينات. فيتم كتابة الفرضيات بناءاً على أمور يريد الباحث معرفتها حول الموضوع.
- **ثالثاً: الأهداف والأهمية:** تعتبر أهداف البحث وأهميته هي نفسها أهداف تناول المشكلة وأهميتها، إذ أنها تُكتب وفقاً لما يريد الباحث إيصاله إلى الجمهور من تناوله لهذه المشكلة، وكذلك الفوائد التي يعكسها تناول هذه المشكلة على الجمهور والوسط المعرفي.
- **رابعاً: العينة وأدوات الدراسة:** قد تكون العينة إما جزء من الأمور الداخلة في المشكلة مثل (المعلمين أو الطلاب)، أو قد تكون العينة من الأشخاص المتأثرين بالمشكلة، على سبيل المثال تكون العينة ضمن المشكلة مثل (عدوانية الطلاب في الصف التاسع الاعدادي نتيجة طول فترة الدراسة)، أو قد تكون العينة متأثرة مثل (التحصيل العلمي لطلاب الصف الأول الثاني في ظل تقنيات التعليم عن بعد)، فيتم تحديد العينة بربطها مباشرة بالمشكلة، وكذلك أدوات الدراسة يتم تحديدها وفقاً لمحددات دراسة العينة وخصائصها.
- **خامساً: المنهج الدراسي:** تؤثر مشكلة البحث العلمي بشكل مباشر على اختيار المنهج الدراسي. إذ يعتبر المنهج الدراسي الطريق الذي سيتم خلاله تناول هذه المشكلة.
- **سادساً: المصطلحات والدراسات السابقة:** مصطلحات الدراسة باختصار هي تعريف للمشكلة وجوانبها. والدراسات السابقة يتم تحديدها وفقاً لارتباطها بالمشكلة.

هل العناوين الرئيسية في البحث هي جوانب المشكلة؟

الباحث المتقن لآلية تنفيذ البحث. يقوم بكتابة العناوين الرئيسية في البحث وفقاً للجوانب المتعلقة بمشكلة البحث العلمي. بمعنى أن يتناول كل عنوان رئيسي جانب من جوانب المشكلة. وهذا يعمل على ترسيخ فكرة المشكلة وترتيب البحث واندماج القارئ وعدم تشتته. أما في حالة كانت العناوين الرئيسية تأخذ الجانب الواحد أكثر من مرة أو تكون غير مرتبطة بشكل مباشر مع المشكلة. فهذا يؤدي إلى ضعف في جودة البحث. والطريقة المثلى للحصول على عناوين رئيسية في البحث تكون ممثلة لجوانب مشكلة البحث العلمي. هي أن يكون كل عنوان رئيسي يتناول فرضية من الفرضيات التي تم اشتقاقها من المشكلة.

وبالنسبة للعناوين الفرعية فتكون عبارة عن تفصيل محكم للعنوان الرئيسي المرتبط بالمشكلة. على سبيل المثال كان العنوان الرئيسي لإحدى الفصول الدراسة هو (آثار الإشعاع الحراري على

التشوهات الجنينية في منطقة خط الاستواء). فيؤخذ هذا العنوان الرئيسي والذي تم تحديده من مشكلة البحث وهي (الاشعاع الحراري والتشوهات الجنينية). وتشتق منه العناوين الفرعية مثل (الدراسات، التسلسل التاريخي، التجارب، الخ).

****

المحاصرة الرابعة

4/ أهداف البحث:

تبدا من حيث ينتهي غيرك، فكتابة الاهداف المتصورة ابتداء نتيجة مطالعات قبلية حول الموضوع التي كانت سببا في اختياره واختيار عنوانه.

الأهداف هي الغايات التي يأمل الباحث الوصول إليها بعد الانتهاء من إجراء بحثه، وتعمل الأهداف بوصفها موجهات للإجابة عن أسئلة البحث أو محددات لكيفية معالجة مشكلة البحث الرئيسة ومشاكلها الفرعية، أو هي بمثابة حدود تفصيلية للمشكلة.

ويتضمن كل بحث هدفًا رئيسًا يسعى من خلاله الباحث للإجابة عن السؤال الرئيس للمشكلة، وأهدافًا فرعية تحدد اتجاه الإجابة عن الأسئلة الفرعية للمشكلة، ولذلك يقال: **دائمًا تصاغ أسئلة البحث بدلالة الأهداف**، فقد يمثل كل هدف بسؤال أو عدة أسئلة أو فرضيات، أي أن الأهداف قد يكون أكثر شمولًا من السؤال أو الفرضية.

ومن الضرورة بمكان صياغة أهداف واضحة ومحددة ومرتبطة بالمشكلة البحثية بشكل رئيس وتساهم في توجيه الباحث نحو حلها، **فالأهداف هي إطارات عامة للإجابة التي يسعى الباحث للوصول إليها.**

كيفية كتابة أهداف البحث بشكل صحيح:

1- ضرورة ارتباط الأهداف **بمنهج البحث**. لاننا من خلال المنهج نصل للنتائج.

2- يجب على **الباحث** ربط **أهداف البحث** بالفرضيات وذلك حتى ترتبط الأهداف بالنتائج النهائية.

3- يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي.

4- يجب أن يستخدم **الباحث** أسلوباً سليماً من الناحية الإملائية واللغوية أثناء صياغة **أهداف البحث** وذلك لتجنب اللبس وعدم الخلط.

5- يجب أن تكون **أهداف البحث** منطقية وقابلة للتحقيق في الواقع.

5/ أهمية موضوع البحث:

في فقرة أهمية البحث يعمد الباحث إلى توضيح كيفية الاستفادة من نتائج البحث وتوظيفها في خدمة الجهة المقدم إليها البحث، أو الإضافة العلمية للمعارف والمهارات وإثراء المكتبة أو تطوير البحث العلمي، وخدمة المجتمع وحل مشاكله، وغير ذلك.

وعمومًا فإن أهمية البحث تصاغ على شكل فقرات محددة، وقد يتم تقسيمها في بعض الأبحاث إلى قسمين:

أهمية نظرية (علمية): تشير إلى توظيف المعارف العلمية التي سيتوصل إليها البحث في خدمة الباحث المؤسسة والمجتمع، وإثراء المعرفة وإرفاد المكتبة وتطوير البحث العلمي.

أهمية تطبيقية (عملية): وتشير إلى توظيف النتائج التي سيتم التوصل إليها في الجانب التطبيقي، ومنها: استخدام الأدوات التي تم تصميمها للبحث في تطبيقات دراسات بحثية قادمة، بعد تعديلها بما يوافق مع طبيعة البيئة التي ستجرى فيه الدراسة، أو عكس صناع القرار لنتائج وتوصيات البحث في قراراتهم التطبيقية والعملية وغير ذلك.

وهذا لا يعني أن كل البحوث يجب أن تصاغ لها أهمية نظرية وعملية، فأغلب البحوث المكتبية تقتصر أهميتها على الجانب النظري.

الفرق بين أهمية البحث وأهداف البحث:

قد يقع الخلط بين أهمية البحث وأهداف البحث، مع أن الفرق واضح، فالأهداف هي النتائج التي يسعى الباحث الوصول إليها، بينما تتعدى أهمية البحث النتائج إلى توضيح كيفية توظيف تلك النتائج في المجالات المختلفة المرتبطة بها.

1- الهدف من **البحث** هو نوعاً من الفوائد المتعلقة **بالباحث** نفسه، أما الأهمية فتتمثل في الفائدة التي قد يجنيها الآخرون من هذا البحث.

2- تجيب أهداف الدراسة عن تساؤلات **الباحث** وتعبر عن الغرض من البحث، أما أهمية **البحث** فهي تعبر عما يمكن أن يضيفه ذلك البحث للمجتمع العلمي.

3- تستخدم الأهداف لتقييم مستوى جودة **البحث**، فإذا حققت الدراسة أهدافها فتعتبر من الدراسات المفيدة التي خدمت المجتمع العلمي.

4- تأتي الأهداف قبل الأهمية، حيث يجب على **الباحث** أن يقوم بصياغة **أهداف البحث** أولاً وقبل الأهمية.

وبشكل عام فالفرق بين أهمية البحث وأهدافه يبرز في أن الهدف يمثل التقعيد النظري للنتائج، والأهمية تمثل التطبيق الوظيفي للنتائج على الواقع

6- منهج البحث:

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد منهج مثالي يوصى باستخدامه عند القيام بالبحوث والدراسات. فإذا أراد الباحث دراسة الدوافع الاستعمارية للحملة الصليبية على العالم العربي، فإنه بحاجة إلى استخدام المنهج التاريخي، وإذا كان البحث يهدف إلى دراسة السلوك الشرائي للمستهلك في الجزائر وردود فعلهم تجاه المنتجات الوطنية فهذا يتطلب استخدام ما يسمى بمنهج دراسة الحالة، والذي يعتبر جزءا من المنهج الوصفي. وإذا أراد الباحث أن يقيس أثر تدريب رجال البيع على أدائهم البيعي، فهذا ربما يتطلب استخدام المنهج التجريبي من خلال تثبيت العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على أداء رجال البيع ثم تقديم البرامج التدريبية المناسبة والقيام بعد ذلك بالقياس والتقييم للتعرف على حجم التغير الحاصل على أداء رجال البيع. وإذا أراد الباحث دراسة سمات التخطيط الاستراتيجي لدى المدير العربي فانه سيستخدم المنهج الوصفي للتعرف على هذه السمات.

ويعتبر المنهج الوصفي من **أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مثل دراسة السلوك الإداري**، ومعوقات البحث العلمي، وظاهرة تعثر الشركات، ودراسة سلوك الطفل. وكل ما تعلق بالدراسات الإسلامية، ويمكن استخدام المنهج الوصفي في دراسة الظواهر الطبيعية مثل وصف الظواهر الفلكية والبيولوجية.

أبرز المناهج المستخدمة في العلوم الإسلامية والإنسانية

1/ المنهج الوصفي

2/ المنهج المقارن

3/ المنهج التاريخي

4/ المنهج الاستقرائي

5/ المنهج الاستنباطي

وسنركز على اثنين منها، وهما الوصفي والمقارن:

أ- المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي من أكبر المناهج لاحتوائه على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، فهو أسلوب أو طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم، وهو يرتكز على

جمع معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة من أجل تحليلها وتحديد مميزاتها وأبعادها المختلفة. ويقوم المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يمكن تفسيره مع إيضاح حجم الظاهرة ودرجة تشابكها مع الظواهر الأخرى، أو بشكل كيفي موضحا مميزاتها.

يجرى البحث الوصفي على مرحلتين أساسيتين:

- مرحلة الاستطلاع وصياغة المشكلة؛
- مرحلة التشخيص والوصف المتعمق والموضوعي.

إن أهم خطوات المنهج الوصفي هي:

- الشعور بالمشكلة؛
- تحديد المشكلة؛
- وضع الفرضيات؛
- اختيار العينة؛
- تحديد أدوات البحث؛
- جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة؛
- استخلاص النتائج وتنظيمها وتصنيفها؛
- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات؛
- كتابة تقرير البحث.

ب–المنهج المقارن:

المنهج المقارن هو أحد المناهج المستخدمة في البحث العلمي ويعتمد على المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها مع الأخذ في الاعتبار السياق التاريخي والاجتماعي والثقافي لهذه الظواهر، بهدف الحصول على معلومات وبيانات قابلة للمقارنة والتحليل من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة مُعينة، ويعتبر المنهج المقارن من المناهج المرنة التي يُمكن استخدامها بمختلف المجالات مثل المجالات الاجتماعية والعلمية والقانونية والتربوية، ويتميز المنهج المقارن بالإقناع والنتائج البناءة علاوة على استخدامه جنبًا إلى جنب مع المناهج الأخرى مثل المنهج الوصفي أو التحليلي أو التاريخي؛ وتكون المقارنات بالمنهج المقارن على ثلاثة أنواع:

أولًا. المقارنات واسعة المجال، مثل المقارنات بين المجتمعات الإنسانية المختلفة أو المقارنة بين ظاهرتين مُختلفتين من حيث المجتمع ووتيرة تطور الأحداث مع الأخذ في الاعتبار السمات المميزة للمُجتمع التي حدثت به الظاهرة، بحيث لا يكون للظاهرة نفس الوظيفة بالمجتمعين أو لا تُحدث نفس الأثر.

ثانيًا. المقارنات ضمن إطار أو نطاق أضيق، بحيث تكون المقارنات بين الظواهر الحادثة بنفس المجتمع ولكن مع اختلاف طبقات أو فئات المجتمع، مثل المقارنات بين الريف والحضر أو طبقات مُجتمعية مختلفة من حيث الغنى والفقر.

ثالثًا. المقارنات عبر عصور مُختلفة، حيث تكون المقارنة بين حالة المجتمع الإنساني عبر عصور متنوعة، ويهدف هذا النوع من المقارنات إلى تحديد مدى تقدم وازدهار المجتمعات الإنسانية.

أهداف المنهج المقارن

للمنهج المقارن العديد من الأهداف أهمها:

-يُستعان بالمنهج المقارن بالمجال القانوني على وجه الخصوص لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين مختلف الأنظمة القانونية بهدف تحديد أوجه القصور واقتراح أفضل الحلول لتعديل الأنظمة القانونية أو لوضع قوانين جديدة.

-يُستخدم المنهج المقارن أيضًا بالفقه الإسلامي للمقارنة بين آراء الفقهاء أو المذاهب بالأمور الفقهية، لبيان أوجه التشابه والاختلاف والعلاقات بين مُختلف الآراء الفقهية.

-يُستعان بالمنهج المقارن بمجال الأدب لعقد المقارنات بين الأدب الأجنبي والأدب الوطني للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بالإبداع الفكري والصلات الإنسانية بين مُختلف الشعوب.

-يُستخدم المنهج المقارن بمجال اللغة لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين مختلف اللغات من حيث البنية والدلالات اللفظية والتراكيب اللغوية ومخارج الحروف.

-يُستخدم المنهج المقارن بالمجال التعليمي لتحديد أوجه التشابه والاختلاف وإيجابيات وسلبيات الأنظمة التعليمية والمناهج التعليمية المختلفة، بهدف تدارك أوجه القصور بالأنظمة والمناهج التعليمية ووضع برامج تعليمية فعالة.

-يُستعان بالمنهج المقارن بالدراسات الاجتماعية لمعرفة أسباب تطور أو تدهور المجتمعات بهدف تحسين مستوى التطور الحضاري للمُجتمعات.

-يُستخدم المنهج المقارن أيضًا للمقارنة بين الأنظمة والممارسات السياسية للدول المختلفة، من أجل التعرف على أوجه القصور بنظام سياسي وتبني أفضل الأنظمة السياسية التي تدفع البلاد نحو النهضة والتطور.

-يُستخدم المنهج المقارن أيضًا بالمجال التربوي بهدف المساهمة بتطوير وإصلاح البرامج التربوية وضمان تطبيقها بكفاءة مع مُراعاة المناخ الإيكولوجي المتغير.

خطوات المنهج المقارن

يتبع الباحث بالمنهج المقارن بعض الخطوات المحددة من أجل الوصول بنهاية المطاف إلى النتائج المرجوة، وفيما يلي أهم الخطوات المتبعة بهذا المنهج:

-تحديد المشكلة أو موضوع المقارنة: يجب على الباحث أن يُحدد أولًا موضوع المقارنة بدقة ووضوح، ثم يختار بناءً عليه عينة البحث التي يجب أن تستوفي بعض الشروط، فيجب أن تُقسم هذه العينة إلى مجموعتين مُتكافئتين ومُتشابهتين وتُمثلان مُجتمع البحث تمثيلًا جيدًا، بحيث تكون إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

-وضع الفرضيات وتحديد المُتغيرات: عقب تحديد موضوع المقارنة واختيار عينة البحث، يضع الباحث فرضيات البحث وهي علاقات مُتصورة بين مُتغيرين أو عاملين أو أكثر، ثم ينتقل إلى جمع البيانات والمعلومات باستخدام الأدوات البحثية المناسبة مثل الاستبيانات أو المقابلات وما إلى ذلك.

-تحليل البيانات وتفسيرها: خلال هذه المرحلة يعقد الباحث المقارنات ويُحلل العلاقات استنادًا إلى المعلومات التي اطلع عليها من الدراسات السابقة وغيرها من المصادر التي تُناقش نفس موضوع بحثه، بهدف الكشف عن العلاقات بين الظواهر الخاضعة للمقارنة للتعرف على أسباب حدوث الظاهرة محل البحث.

-استخلاص النتائج: عقب انتهاء الباحث من المقارنات ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحليل العلاقات، يُصبح الباحث على بينة بصحة فرضيات الدراسة أو عدم صحتها ويتمكن من استخلاص النتائج واقتراح التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

خلاصة الأمر، يعتبر المنهج المقارن من أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها نفعًا بمختلف المجالات والعلوم الإنسانية؛ ورغم حداثة عهده، إلا أن مبدأ المقارنات بحد ذاته قديم قدم الفكر الإنساني فقد استخدمه الفلاسفة والمؤرخون منذ قديم الأزمان بمناقشة الأفكار والقضايا الإنسانية؛ وقد ساهمت الدراسات المقارنة على مر العصور بالكشف عن توجهات التطور الاجتماعي والسياسي

والتعليمي واستعان بها واضعوا السياسات والنظم القانونية والتعليمية والتربوية باتخاذ القرارات المصيرية ورسم السياسات وتطوير الأنظمة وفقًا لأسس علمية سليمة ومدروسة؛ بوجه عام ساهمت الدراسات المقارنة بتكيف الإنسان مع بيئته المحيطة.

7- حدود الدراسة :

من المفيد أن يسجل الباحث تحت هذا العنوان محددات الدراسة وقيودها، سواء المحددات والقيود الزمانية أو المكانية أو المالية أو غيرها. فقد يحدد الباحث دراسته في مكان محدد، ولاية الوادي مثلا، بسبب صعوبات التنقل مثلا، أو بسبب الظروف السياسية. كما قد يقلل الباحث عينة الاستبانة بسبب القيود المالية أو قيود متعلقة بالوقت المتاح. وقد يحدد الباحث زمان دراسته بالفترة المحصورة بين 1994 و 2003 بسبب تناسق هذه الفترة أو بسبب خضوع هذه الفترة لظروف خاصة يذكرها.

8- الدراسات السابقة :

من المفيد أيضا في خطة البحث أن يذكر الباحث شيئا عن الدراسات السابقة والمرتبطة بهذا الموضوع. فيقوم الباحث هنا بالكتابة عن عدد من الدراسات السابقة وخاصة فيما يتعلق بنتائجها وتوصياتها وأسلوب التحليل، والبيانات التي تم استخدامها واعتمدت عليها الدراسة مع ضرورة إظهار أين تمت الدراسة.

ملخص عرض الدراسة السابقة في الدراسة الحالية:

عند عرض الدراسة السابقة في الدراسة الحالية يجب أن تشتمل على العناصر التالية:

أ. ذكر عنوان الدراسة السابقة.

ب. ذكر الجهة التي قامت أو أشرفت عليها.

ت. ذكر تاريخ أو زمن اجراء الدراسة وُيراعي هنا الدراسات الحديثة.

ث. ذكر مكان اجرائها أي ميدانها.

ج. المدة التي استغرقتها.

ح. طبيعة الدراسة، نظرية أو ميداني، وصفية أو مقارنة.

خ. ذكر إشكالية الدراسة من خلال عرض التساؤلات التي طرحها الباحث.

د. ذكر الهدف من الدراسة.

ذ. ذكر أهم الخطوات الرئيسية لسير الدراسة بشكل شامل وموجز.

ر. منهجية الدراسة، وتشمل المنهج المستخدم ، العينة، الفروض، الأدوات البحثية .

ز. عرض أهم وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

كيفية توظيف الدراسات السابقة

وفيها يقومُ الباحثُ بمقارنة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية، من أجل معرفة الجوانب والأبعاد التي درست من الظاهرة بغية أخذها في الدراسة أو درست وكانت منقوصة وبالتالي تكون الدراسة القائمة تكملة لهذا النقص.

وتجدر الإشارة أنه بإمكان الباحث توظيف الدراسة السابقة في أي مرحلة من مراحل بحثه حيثما اقتضت الضرورة البحثية النظرية أو الميدانية، وعليه يمكن الرجوع لمضامين الدراسة السابقة من أجل:

أ. يمكن الاعتماد عليها في التأسيس وبناء إشكالية الدراسة، بغرض وضع أرضية تاريخية وعلمية لها، سواء على المستوى العام الدولي أو الإقليمي والمحلي.

ب. يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الفرضيات الجارية، وضبطها وصياغتها وفق أهداف الدراسة وُتوجهاتها، لأن البحث العلمي تراكمي.

ت. كما تعينُ الدراسات السابقة الباحث على اختيار وتحديد المنهج أو المناهج العلمية الملائمة لتنفيذ دراسته.

ث. تساعد الدراسات السابقة الباحث على تحديد واستخدام تقنيات وأدوات البحث الميدانية لجمع البيانات.

ج. بالإضافة إلى استفادة الباحث من المعالجة الإحصائية التي تمت في الدراسة السابقة، أثناء معالجةُ بياناتها، ومنه يتحقق التكامل الوظيفي بين المستويات النظرية والميدانية.

ح. بإمكان الباحث من النتائج الجزئية والعامة التي توصلت إليها الدراسة السابقة، ورسم حدود واضحة لبحثه.

تقييم الدراسات السابقة

وهنا يقوم الباحث بإبراز مواطن القوة والضعف بالدراسة السابقة، وبيان القيمة العلمية النظرية والتطبيقية التي توصل إليها الباحث، كما تجدر الإشارة هنا أنه على الباحث تبيان نقاط الالتقاء والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

9- تعريف بالمصطلحات :

لا بأس أن تشتمل خطة البحث على تعريف بالمصطلحات والرموز التي تم استخدامها في الخطة، مما يسهل فهمها والتعامل معها.

10- هيكل البحث (الخطة العامة) :

حيث كثيرا ما يطلب من الباحث أن يضع هيكلا أساسيا للدراسة يشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع الباحث . وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توفر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.

11- المراجع :

وأخيرا فإنه من المناسب أن يضع الباحث في نهاية الخطة مجموعة من المراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث بما يطمئن الباحث نفسه وكذلك المشرف على الدراسة إلى توفر عدد كاف من المراجع بصورة أولية تمكن الباحث من بدء مشروع دراسته بقوة.

****

المحاصرة الخامسة

مرحلة جمع المادة العلمية وتوثيقها

.بعد اختيار موضوع البحث العلمي وفقا للمعايير السابقة ،وقبوله من قبل الجهات العلمية، تأتي مرحلة جمع الوثائق العلمية التي تتضمن جمع كافة المعلومات ، المصادر و المعارف المتعلقة بموضوع البحث ،وبالتالي فهي ثاني مرحلة ،وعليها يتوقف نجاح البحث العلمي من عدمه، وفيها يحاول الطالب الحصول على أكبر عدد ممكن من المراجع والوثائق المختلفة ذات صلة بموضوع البحث، وهوما سنوضحه في الأجزاء الموالية

أولا : المقصود بالوثائق العلمية (المصادر والمراجع).

يطلق مصطلح الوثائق العلمية على جميع المصادر و المراجع الأولية و الثانوية التي تحتوي على جميع المعلومات و الحقائق و المعارف المكونة لموضوع .

تعريف المصادر:

تم تعريف **المصادر** على أنها الأصول التي يتم الرجوع إليها لاستخلاص المعلومات منها وبغرض **البحث** في الأفكار بشكل شامل دون مواجهة أي صعوبات للحصول على المعلومات الأصلية من جذورها.

تعريف المراجع:

يُعرف **المرجع** على أنه **كتاب** أو مجموعة من **الكتب** التي يتم اللجوء إليها للحصول على معلومات محددة بعينها لمعالجة المشكلات المطروحة دون الحاجة إلى قراءة **الكتاب** بأكمله.

ثانيا: الفرق بين المصادر والمراجع

تعتمد **الأبحاث العلمية** بشكل كبير على **المصادر** و**المراجع** لاعتبارها جزء لا يتجزأ منها؛ وذلك يعزي إلى احتواء **المصادر** و**المراجع** بطبيعتها على الكثير من المعلومات و**البيانات** التي تسهم في تعزيز **خطوات البحث العلمي** وإثراء فكر **الباحث** وتوسيع مداركه لتقديم أفكاره وآرائه بصورة مهنية. وتسهم تلك **المراجع** و**المصادر** في معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي للوصول إلى المعلومات والنتائج المرجوة. ويتناول المقال الحالي تعريف **المصادر والمراجع**، أهمية **المصادر والمراجع** في **البحث العلمي**، الفرق بين **المصادر والمراجع** وكيفية **الاقتباس** من **المصادر والمراجع**.

ثالثا: أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

1. تتميز **المصادر** و**المراجع** بأهميتها البارزة والفعالة في إثراء معرفة **الباحث العلمية** بطريقة **علمية** و**منهجية**.
2. فهرسة **الموضوعات** لتذليل العقبات أمام الوصول إلى المعلومات المطلوبة ولتوفير الوقت والمجهود.
3. تضمين كافة **الموضوعات** التي تتعلق بالقضية موضع **البحث** لكي يتم معالجتها بشكل دقيق وصحيح من كافة جوانبها.
4. يزخر **المرجع** و**المصدر** بمعلومات ثمينة يحتاج إليها **الباحث**.
5. يحصل **الباحث** من خلال النظر في **المراجع** على المعلومات المطلوبة.
6. تعتبر **المصادر والمراجع** جسر يُوثِق الأحداث الماضية بنظائرها من الحالية وذلك للاستفادة منها وتفادي أخطائها والتعرف على مدي التطورات التي تم الوصول إليها.

رابعا: الفرق بين المصدر والمرجع

1. يرجع **المرجع** للمصدر وليس العكس، حيث يعتبر **المرجع** الكتب الفرعية بينما المصدر يتمثل في الأصول الرئيسية التي يتم الرجوع إليها للحصول على المعلومات من جذورها.

2. يوفر **المصدر** معلومات قديمة وحديثة مخطوطة أو مطبوعة لتعرض الموضوعات الأساسية، أما بالنسبة **للمراجع** فهي عبارة عن **كتب، مقالات،** تعليقات أو **رسائل جامعية** تعرض موضوعات ومعلومات تم نقدها وتحليلها.

3. تستعين **المراجع** بالمصادر لمعالجة المشكلات وعرضها بشكل مبسط ومفصل.

4. يمكن توضيح الفارق بين المصدر والمرجع بناء على العلاقة بين المعلومات المتضمنة في كل منهما و**موضوع البحث،** فإذا خدم محتواها مضمون **البحث** بشكل مباشر تصبح **المصادر،** وأما إذا ساهمت في عرض معلومات محدودة فتعتبر حينئذ **المراجع**.

المحاصرة السادسة

مرحلة القراءة والتفكير

-بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع، تأتي المرحلة الموالية المتمثلة في قراءة ما تحتويه هذه الوثائق وتقسيم الموضوع تبعا لذلك.

ويقصد بمرحلة القراءة و التفكير، عمليات الاطلاع و الفهم لكافة الأفكار و الحقائق التي تتصل بالموضوع، و تأمل هذه المعلومات و الأفكار تأملا عقليا وفكريا، حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي الذي سيسلكه لمعالجة موضوع الدراسة بحيث يجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، و مستوعبا لكل حقائقه النسبية والمطلقة ،و متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات و الأفكار و النتائج من هذه المرحلة فقط.

أولا : الهدف من مرحلة القراءة و التفكير.

-تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث على استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لإعداد بحثه، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-التعمق في فهم الموضوع و السيطرة على كافة جوانبه.

2-اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

3-اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

4-القدرة على إعداد خطة الموضوع.

5-التعرف على المصطلحات اللغوية الفنية المتخصصة.

ثانيا : شروط و قواعد القراءة.

-لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة و ناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

1- أن تكون القراءة واسعة وشاملة لجميع الوثائق و المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

2- الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق و المصادر، وهنا يجب على الباحث أن يتعرف وبطريقة سهلة على المراجع المتصلة بموضوع البحث لقراءتها، كما أن عليه أن يبدأ بقراءة أحدث الوثائق العلمية الرائدة في مجال التخصص، ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم ، في حين يرى البعض الاخر أنه يجب أن ينتقل من الأقدم إلى الأحدث للتعرف على التطور التاريخي أو المراحل التاريخية التي تطور فيها موضوع البحث.

3-الانتباه و التركيز أثناء عملية القراءة.

4-يجب أن تكون القراءة مرتبة و منظمة ،ألا تكون ارتجالية وعشوائية.

5-اختيار الأوقات والأماكن المناسبة للقراءة.

6-ترك فترات للتأمل والراحة و التفكير ما بين القراءات المختلفة

7- الابتعاد عن عملية القراءة خلا ل فترات الأزمات النفسية و الاجتماعية و الصحية.

ثالثا : أنـواع القراءة.

تكون قراءة الوثائق العلمية عادة على ثلاثة مراحل هي كالتالي:

1-القراءة السريعة الكاشفة:

وتتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، و ذلك بأخذ نظرة كلَية خاطفة للموضوع، عن طريق تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية و الجزئية، كما تشمل القراءة السريعة الاطلا ع على مقدمات الوثائق والخاتمة و قائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

-وبعد إطلا ع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة بالكيفية السابقة، يحدد ذات القيمة العلمية منها و الأكثر فائدة لإنجاز بحثه بصورة أفضل.

2-القراءة العادية:

-يتمركز هذا النوع من القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطالعية، ويقوم بها الباحث بكل عمق وهدوء وهذا حتى يستخلص الأفكار والنتائج التي

يمكن أن يطرحها للمناقشة في موضوع بحثه. ويدونها بعد ذلك في البطاقات و الملفات المعدة لذلك .

3-القراءة العميقة و المركزة:

-هي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع و صلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة و التكرار و التمعن و الدقة و التأمل وتتطلب صرامة و التزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات الأخرى

-بعدما ينتهي الباحث من قراءة الوثائق العلمية التي بحوزته بهذا النوع من القراءة ، تتكون في ذهنه فكرة عامة عن الموضوع، فيسهل عليه و ضع خطة أولية لبحثه ،والخطة هي تصميم البحث وهيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي، أو هي المشروع الهندسي الذي يبين أجزاء البحث، فهي تهدف إلى ترتيب الأفكار والبيانات المحصلة، و ذلك بصفة منتظمة و متسلسلة و مرتبطة بعضها بالبعض، بالتمييز بين المسائل الهامة والثانوية و الفرعية التي تتضمنها هذه البيانات والمعلومات، و تعتبر الخطة من أولى العلامات الدالة على إمكانيات الباحث و مؤهلا ته العلمية لمجابهة الموضوع و مدى قدرته على الخوض فيه

رابعا: جمع المادة العلمية:

المرحلة الأولى: القراءة الأولية حول الموضوع وتتبع مظانه المختلفة.

المرحلة الثانية: القراءة الفاحصة والمحددة.

المرحلة الثالثة: تصنيف لمادة العلمية وترتيبها.

المرحلة الرابعة: مراجعة المادة العلمية المدونة، واستكمال جوانب النقص.

المرحلة الخامسة: ترتيب المادة العلمية بصورة منهجية تعين على حسن الانتفاع بها.

المرحلة السادسة: الاختيار من المادة العلمية المدونة.

خامسا: طرق جمع المادة العملية:

1/ **بطاقات البحث أو (الجذاذات)**، وهي عبارة عن قصاصات من الورق المقوى، متساوية الحجم، مخصصة لهذا الغرض، ويوجد منها أحجام صغيرة يمكن استخدامها للفهرسة، ونحوها من الأمور الفنية.

2/ **الملف الورقي**، ، والمراد به: غلاف من الكرتون المقوى أو البلاستيك معد لحفظ الأوراق، له كعب يتفاوت بتفاوت حجمه، وبهذا الكعب حلقتان يمكن فتحهما وإقفالهما لوضع الأوراق المخرمة، أو إخراجها.

3/ الجمع الإلكتروني: وهي وسيلة بدأت تنتشر مع انتشار الحاسب الآلي، والتوسع في استخدامه، والاعتماد عليه، وهذه الطريقة تتطلب إنشاء ملف إلكتروني خاص يجمع فيه الباحث كل ما يظفر به من المعلومات المتعلقة بالمادة العلمية لموضوعه.

****

المحاصرة السابعة

طريقة الاقتباس من المصادر والمراجع

1- تمهيد:

يعني الاقتباس الاستعانة بآراء وأفكار العلماء والباحثين والكتاب الآخرين، لتعزيز رأي ما. أو نقل خبر مهم أو للاستعانة بمختص قدير أو لاستحسان الرأي والتعبير عنه، وقد يكون الاقتباس على أنواع، فمنها ما ينقل حرفيا، أي أخذ كلمات الكاتب كما وردت، كلمة بكلمة، وقد يكون اقتباس غير مباشر. وفي هذه الحالة الأخيرة، يكون الاقتباس للفكرة أي للمعنى العام فقط وليس للكلمات نفسها.

2- قواعد الاقتباس:

1-ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم منه الاقتباس أي ما يسمى بالأمانة العلمية.

2-عند الاقتباس يجب على الباحث أن يعطي المعنى الصحيح الذي كتبه المؤلف الأصلي فليس من حقه أن يحرف الفكرة أو المعنى المقتبس.

3-أن لا يقتصر الاقتباس على الشواهد والكتابات التي تؤيد رأي الباحث بل يجب أن يشتمل أيضا على أدلة تمثل وجهات نظر مغايرة.

4-يجب أن تكون شخصية الباحث بارزة في البحث وواضحة.

5-يجب أن نتأكد من حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده.

3- أنواع الاقتباس :

وهناك نوعين من الاقتباس كالآتي:

***الاقتباس الحرفي مباشر:** ويعتمد الباحث هنا بالنقل الحرفي لأفكار الآخرين كما هو مدون دون أي تبديل أو تغير في كلماتها وذلك لاقتناعه بأهمية الفكرة المقتبسة في تعزيز رأي يطرحه، ويضعه بين قوسين أي المزدوجتين. على أنه يحتاج في كلتا الحالتين، إلى تدوين المصدر الذي اقتبس

منه، وذلك بالطريقة، وهي وضع رقم مرتفع قليلا عن السطر يقابله رقم مثله في الحاشية، مع تدوين المصدر.

شروط الاقتباس الحرفي:

- تجنب تغيير الكلمات والصياغات الواردة.

-الاقتباس الحرفي يوضع بين مزدوجتين هكذا " ..... " .

-إذا اضطر الباحث إلى الحذف بعض العبارات فان عليه أن يضع مكان الكلام المحذوف ثلاث نقاط (...)، أما إذا حذف من الاقتباس فقرة كاملة فينبغي أن يوضع مكانها أسطر منقطة بحسب عدد الأسطر التي حذفت.(::::::)

***الاقتباس الغير حرفي (الغير مباشر)**: وهنا يقوم الباحث بأخذ الفكرة دون النقل الحرفي للكلمات التي وردت في النص الأصلي أي تلخيصها.

شروط الاقتباس الغير حرفي:

1-إذا كانت المادة المراد اقتباسها كبيرة فان من المفضل أن يلجا الباحث إلى تلخيصها مع الحفاظ على الفكرة المقتبسة، حيث أنه إذا زادت المادة المراد اقتباسها عن الصفحة فلا يجوز النقل الحرفي لها وانما يفضل تلخيص تلك المادة مع الإشارة إلى المرجع الذي اقتبست منه.

2-إذا كانت المادة المراد اقتباسها قصيرة فيفضل صياغتها بأسلوب الباحث الخاص، مع ضرورة الانتباه إلى عدم تشويه المعنى المقصود أو تغيره والإشارة إلى المرجع الذي اقتبست منه

5- طرق نقل المادة العملية من المصادر

1. نقل النص كاملًا.

2. إعادة الصياغة: ومن باب اعتماد المؤلف على أسلوبه في صياغة البحث عليه أن يصوغ العبارات التي استفادها من المراجع بأسلوبه، وخاصة إذا لم تكن الصياغة الأصلية موفية للمعنى أو يعتريها نقص.

3. التلخيص والاختصار: فقد ترد الفكرة في المرجع مفصلة بإطناب فيقوم الباحث بصياغتها بعبارات موجزة تؤدي الغرض وتحقق المعنى.

4. الشرح والتحليل والتعليق: ويأخذ الحيّز الأكبر من البحث، بل جل عمل الباحث هو القيام بشرح العبارات وتوضيحها واستخراج الشواهد منها، أو بتحليلها وربطها بموضوع بحثه. ويشترط لنجاح عملية النقل: قدرة الباحث على توظيف هذه النصوص لخدمة بحثه.

المحاصرة الثامنة

طريقة توثيق وتهميش المصادر والمراجع

يعتبر استخدام الهوامش من الأمر شائعة في البحوث والكتب العلمية، ويقصد بها المادة التي تظهر في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو البحث من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تم الإشارة إليه أو الاقتباس منه. وتستمد الهوامش أهميتها من الوظائف الأساسية التي تقوم بها والتي من أهمها:

- شرح موجز أو مفصل لإحدى النقاط الواردة في صلب الموضوع المعروض في البحث وبتكامل وحدة عناصره؛

- التعبير عن فكرة عارضة أو طارئة تتصل بإحدى النقاط التي يتم عرضها في صلب الموضوع ويقوم الموضوع ويقوم الباحث بنقضها أو بالتعبير عن فكرة معارضة لها وعن فكرة متصلة بهامش؛

- ذكر اسم المرجع وبياناته التي اقتبست منه عبارة أو فكرة أو جملة تم وضعها أو الاستعانة بها من أصل البحث، أو ذكر المراجع الأساسية التي تمت الاستعانة بها أو التي تم عرضها في البحث؛

- توجيه القارئ إلى أجزاء أخرى من البحث تتناول نفس الموضوع بمزيد من الشرح والتحليل، أو توجيه القارئ إلى مراجع معينة لقراءتها لمزيد من التفصيل عن الموضوع؛

- كتابة المصطلحات المستخدمة في البحث في حالة ما إذا أراد الطالب ذكر المصطلح بلغة أجنبية.

- كيفية تهميش المصادر والمراجع:

في حالة ذكر المرجع لأول مرة يكون تهميشه كما يلي:

اسم الكاتب: عنوان الكتاب، التحقيق إن وجد ، دار النشر، بلد النشر، الطبعة الثانية فما فوق إن وجدت، سنة النشر، الجزء إن وجد، الصفحة.

إذا كان لنفس المؤلف عدة مراجع استعان بها الباحث فيجب ذكر عنوان المرجع، وذلك كما يلي: اسم الكاتب، عنوان المرجع، الصفحة.

إذا كان للمرجع ثلاثة مؤلفين أو أكثر يكتب: اسم المؤلف الأول ويتبع بكلمة وأخرون وذلك كما يلي:

اسم الكاتب الأول، وأخرون، عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، الطبعة الثانية فما فوق إن وجدت، سنة النشر، الجزء إن وجد، الصفحة.

إذا كان المرجع مترجم نكتب التهميش كما يلي:

اسم الكاتب: عنوان المرجع، تعريب: اسم المترجم، دار النشر، بلد النشر وسنة النشر، الصفحة.

- في حالة ما إذا تعددت الصفحات نكتب في الصفحة "ص ص".

– تهميش الدوريات:

اسم الكاتب: عنوان المقال بين مزدوجتين، عنوان المجلة، البلد ، رقم المجلد، العدد، التاريخ، الصفحة.

– تهميش المداخلة:

اسم المتدخل: عنوان المداخلة، ذكر الملتقى وعنوانه، البلد، التاريخ، الصفحة.

– تهميش الرسائل العلمية

اسم الكاتب: عنوان الرسالة بين مزدوجتين، نوع الرسالة، القسم، الكلية، الجامعة وتاريخ المناقشة، الصفحة.

– تهميش القوانين والمراسيم

رقم القانون المؤرخ، موضوع القانون، اسم الجريدة الرسمية، العدد، التاريخ.

– تهميش المقابلة

اسم المقَابل، الجهة التي يعمل بها، موضوع المقابلة، المكان، تاريخ المقابلة، بين قوسين عبارة مقالة شخصية.

– تهميش مواقع الأنترنت

اسم الكاتب، الموضوع، الموقع، تاريخ الدخول، الساعة، رابط المقال.

– متى نستعمل العبارات التالية: نقلا عن– المرجع نفسه– المرجع السابق. منقول بتصرف

نقلا عن: نستعمل هذه العبارات إذا اقتبسنا معلومات من مصدر جاهز، واقتبسها الباحث من مرجع آخر، على شرط أن يكون الاقتباس حرفي في هذه الحالة، ويهمش كالتالي:

المؤلف: عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة. نقلا عن: المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

المرجع نفسه: نستعمل هذه العبارة إذا ذكر نفس المصدر لأكثر من مرة على

التوالي، أي شريطة أن لا يتخلله مرجع آخر أي في حالة ذكر المرجع مرة ثانية دون وجود مرجع أخر بينهما. ويهمش كالتالي:

المرجع نفسه، الصفحة.

وفي حالة ذكر المرجع للمرة الثانية بعد تهميش مرجع أخر فصل بينهما نكتب:

اسم الكاتب، المرجع نفسه، الصفحة.

المرجع السابق: تستعمل في حالة واحدة، حالة الإشارة مرة ثانية إلى هذا المصدر دون أن يفصل بينهما مرجع آخر، وإذا كان المرجع آخر واحد في الصفحة الحالية وأول واحد في الصفحة الموالية. نذكر: المرجع السابق، الصفحة.

منقول بتصرف: إذا كان الكلام المنقول حرفيا وبه شيء من الطول، ففي هذه الحالة يقوم الباحث بالمحافظة على العبارة مع التصرف فيها بحذف واسقاط بعض اجزائها والاقتصار على أهم المعلومات الخادمة له في ذلك الموضع، مع ترك الكلام بين شولتين.

تهميش المراجع باللغة الأجنبية:

في حالة استعمال مراجع باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية نتبع نفس الخطوات والطرق المتبعة باللغة العربية، كما نوضح بعض المصطلحات المختصرة باللغات

الأجنبية وما يقصد بها بالعربية فيما يأتي:

Ibid المرجع نفسه

Id أو Idem المرجع نفسه ويكون الاقتباس من نفس الصفحة

Op.cit المرجع السابق

Loc.cit الصفحة نفسها

P الصفحة

المحاصرة التاسعة

علامات الترقيم

يجب أن يجيد الباحث استخدام علامات الترقيم في كتابة البحث حتى لا تفقد هذه العلامات دلالتها في البحوث العلمية. ونشير إلى أهم علامات الترقيم ومواضع استخدامها كالآتي:

النقطة (.)	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى وعند انتهاء الكلام.
الفاصلة (،)	تستخدم عند سياق الحديث للتدليل على عرض فكرة تالية للفكرة التي سبق عرضها قبلها، أو بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، أو بين جملتين مرتبطتين في المضمون مثلا : " يتعين لدراسة ظاهرة التضخم بشكلها الكلي، أي بكافة جوانبها، القيام بحصر هذه الجوانب، كما تستخدم بين الشرط وجوابه في الجملة الشرطية مثلا:" إذا ارتفع السعر، انخفض الطلب على السلعة. كما تستخدم بين القسم وجوابه مثلا :" لئن اعتدت دولة عربية على دولة عربية أخرى، لفرقت ميثاق الجامعة العربية. كما تستخدم أيضا بين المفردات المعطوفة وبعد نعم أو لا وبعد الأرقام، أو بين سلسلة من الأسماء والعبارات يكون عددها ثلاثة أو أكثر معينة بنفس المفهوم.
الفاصلة المنقوطة (؛)	مثل النقطة ولكنها لا تنهي معنى الجملة، كما توضع بين جملتين مترابطتين في المعنى غير أنهما مستقلتين عن بعضهما، كما توضع في ذكر الحالات المتعددة لنقطة معينة في البحث.
المطة الشرطية على الخط (-)	تستخدم في بداية السطر للتدليل على وجود عنصر جديد يتم التعرض له مستقل عن العناصر الأخرى، أو في حالة الحوار بين طرفين بالاستغناء على تكرار اسميهما وكذلك للدلالة على الجملة الاعتراضية في منتصف الكلام على أن تنتهي هذه الجملة بشرطة مائلة عند نهايتها .
المطة المائلة " الشرطة المائلة" (/)	تستخدم للدلالة على التخصيص فيما يأتي بعدها، كما يتم استخدامها للتعبير التناسبي أو التناسب بين المصطلحات في ما بين قبلها وفيما بعدها كأن نقول ¾ أو القيمة/السعر، المفردة /المجتمع، القيمة / سعر.
علامة التعجب (!)	تستخدم في نهاية الجملة التعجبية للدلالة على عدم التصديق أو لغرابة الفكرة.
؟!!؟	تستخدم في نهاية الجملة للتعبير عن السخرية وعدم الإقناع والرفض الشديد والتعبير عن التناقض بين فكرتين كأن نقول مثلا : ألم ترى أن حاميها حرميها ؟!!؟
علامة الاستفهام	قد تستخدم كالتعبير عن المعارضة أو في نهاية سؤال مطروح أو للتعبير عن

(؟)	الاستغراب وعدم تقبله للرأي وهي قليلة الاستخدام في البحوث العلمية تقتصر فقط على الأسئلة .
النقطتين (:)	تستخدم كأداة للموازنة بين جزئين أو كميتين تناسبيا أو طرديا أو قيمة فإذا أراد الباحث التعبير عن نسبة من 1 إلى 10 فيمكن كتابة 1 : 10 كما تستخدم أيضا في حالة النص على أجزاء مثلا : المناهج العلمية :المنهج التاريخي،المنهج الوصفي،.....
(:-)	أما إذا أضيفت مطة لهما فإنه يعني أنه سيأتي بعدها أجزاء مرتبة لأصل الموضوع الذي جاء قبلها، أي بين القاعدة وجوانبها المختلفة.
* * *	في القياس الاستنتاجي نجد أن الكثير من الباحثين يعتمدون على الرمز الرياضي الشائع عن الإستنتاج
العارضتين [ ]	يستخدم القوسين الكبيرين في حالة النص على اسم من الأسماء التي تتناول الفكرة محل السياق مثلا توفي العلامة رئيس مؤسسة جمعية العلماء [عبد الحميد بن باديس] يوم 16 أفريل 1940 .
المزدوجتين " "	القوسين الصغيرين يستخدمان في حالة اقتباس فكرة من الفقرات أو عند تقرير مفهوم معين لمصطلح ما أو عند تعريف ظاهرة ما .
النقاط المتتابعة	أما النقط الصغير والتي تزيد عن أربعة فإنها تعبر عن حذف كلمة أو جملة من سياق تم اقتباسه أو عند وجود بعض الكلمات قام الباحث بحذفها عمدا أما إذا زادت النقط لتصل إلى سطر بأكمله فإنه يعني أن الباحث قد أسقط فقرة بكاملها من اقتباسها .

المحاصرة العاشرة

خاتمة البحث

جملة استهلالية (افتتاحية)	وفي الغالب تبدأ تلك الجملة بـ: في خاتمة البحث.....، أو في نهاية موضوعنا.....، أو بنهاية الرسالة....، أو بانتهاء عناصر البحث العلمي.....
عرض فكرة عامة عن موضوع البحث	وفي ذلك يتناول الباحث بطريقة إنشائية طبيعة المشكلة المطروحة بالبحث، وكيف أنها تؤثر على المجتمع، أو تمثل مُعضلة في جانب علمي معين حسب طبيعة التخصص.
عرض لمجهود الباحث والصعاب التي واجهها	البحث علمي يتطلب مجهود كبير، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا، وفي كثير من الأحيان تصل فترة إعداد وتنفيذ البحث إلى ما يزيد على عام، وفي تلك المدة فإن هناك كثيرًا من المعوقات، والتي يجب أن يتخطاها الباحث أو الباحثة بثبات، ومن المهم توضيح ذلك للمناقشين والقراء بوجه عام في خاتمة بحث علمي.
عرض لأهم النتائج والتوصيات	وفي ذك يقول الباحث، وبشكل مُختصر، وبطريقة مُغايرة لما تم توضيحه في جزئي النتائج والتوصيات الأساسيين: بعد دراسة مُستفيضة تم التوصل إلى نتائج هامة، وهي..... قمنا بطرح عديد من المقترحات التي يمكن أن تمثل جوانب لحلول مثالية، وفي طليعتها.....
تحفيز للباحثين على تناول القضية المطروحة بفكر جديد	إن البحث العلمي بنائي في أغلبيته، ويجب أن يحفز الباحث أقرانه؛ من أجل الاستمرار في تناول موضوعات التخصص، وبصورة جديدة؛ لتتواكب مع متغيرات العصر، ويجب أن تحتوي خاتمة بحث علمي ذلك.
جملة ختامية أخيرة	ومن المفضل أن تكون هذه الجملة ذات طابع ديني كأن يبتهل الباحث إلى الله بدعاء، أو يُنهي خاتمة بحث علمي بالصلاة والسلام على معلم البشرية الأول مُحَمَّد ﷺ.

ما الشروط التي ينبغي توافرها عند كتابة خاتمة بحث علمي؟

الحجم: يختلف حجم خاتمة بحث علمي من مستوى دراسي لآخر؛ فنجد البحث العلمي المتعلق المطلوب في مراحل التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، لا يتطلب خاتمة بحث علمي كبيرة، ومن الممكن أن تكون صفحة أو أقل، أما بالنسبة للبحث الجامعي، والذي تطلبه جهات الدراسة في إحدى السنوات، أو قبل الحصول على شهادة البكالوريوس أو الليسانس، فإن خاتمة البحث العلمي يتراوح حجمها بين صفحة واثنتين، أما ما يخص خاتمة البحث العلمي المتعلقة بالدراسات العُليا، فيتطلب ذلك من الباحث بسطة وسعة في الخاتمة، ويمكن أن تتألف من صفحتين لأربع.

مُراعاة النسبة والتناسب: يُعد عنصر النسبة والتناسب أحد الشروط الشكلية أو المظهرية الهامة في مختلف أنماط الأبحاث العلمي؛ فعلى سبيل المثال بالنسبة للفقرات الداخلية في محتوى البحث؛ لا ينبغي أن يكون هناك تفاوت كبير فيما بينهما، وليس من المفضل أن يتضمن فصل فقرة تصل إلى صفحتين، وأخرى نصف صفحة مثلًا؛ ففي ذلك مُوضع سلبية، وذات الأمر بالنسبة لحجم الأبواب والفصول والمباحث، فليس من المقبول أن يكون هناك فصل يتألف من أربع صفحات وآخر من ثلاثين صفحة. وبالمثل فان خاتمة بحث علمي يجب أن يكون هناك تناغم بينها وبين باقي أجزاء البحث، فعلى سبيل المثال في حالة كون البحث العلمي يتكون من 50 صفحة مثلًا، فإن الأفضل هو ألا تزيد الخاتمة على صفحتين، وبالمثل يمكن تطبيق ذلك المفهوم على جميع أن الأبحاث والرسائل العلمية.

اللغة المُستخدمة: إن خاتمة البحث العلمي تختلف من حيث طبيعة اللغة المستخدمة، وذلك على حسب نوعية أو تخصص البحث ذاته؛ فبالنسبة للأبحاث التطبيقية أو العلمية البحتة مثل: الكيمياء أو الأحياء أو الفيزياء... إلخ؛ فاللغة لا بُدَّ أن تسير مع السياق العلمي الأصيل، فلا حاجة لألفاظ رنَّانة، ولكن من المهم الوضوح والاختصار، أما بالنسبة للأبحاث النظرية أو الاجتماعية مثل التي ترتبط بالإدارة أو علم النفس أو القانون أو الشريعة أو اللغة العربية؛ فيحبذ استخدام عبارات جزلة، ويمكن أن يتخللها كذلك جماليات واستعارات وكنايات لإضفاء جو من اللطف، وفي ذلك الوقت ترويج الباحث لنفسه من الناحية اللغوية، وذلك له تأثير قوي على المناقشين في تلك النوعية من التخصصات، ولا نُخفيكم سرًا، فإن هناك بعض المناقشين ممن يعجبون بالأسلوب اللغوي، وقد يتغاضون عن بعض الأمور؛ نتيجة قوة الباحث التعبيرية، وسحر وعبق كلماته.

المحاصرة الحادية عشر

وضع الفهارس

7-الفهارس في البحث العلمي

الفهارس عنصر من عناصر البحث العلمي المهمة ويعرف الفهرس بشكل عام يعرف بأنه قائمة تتضمن تلخيص للعناوين أو المفردات الرئيسية والفرعية في البحث العلمي، وإعداد الفهارس على اختلاف أنواعها يتحكم في شروط معينة وأنظمة فهرسة وتنظيم وتنسيق وترتيب خاص. فالفهرس يشبّه بالدليل الذي يعطي القارئ المفاتيح الرئيسية لكيفية الاطلاع وقراءة البحث العلمي.

وتعتبر الفهارس ذات أهمية كبرى في البحث العلمي فهي أداة تسهل عرض الأفكار التي يعرضها البحث العلمي بشكل منظم ومرتب وبشكل أشمل ومفصل، وبذلك يسّهل على القارئ معرفة أماكن وجود المعلومة التي يبحث الباحث عنها بكل يسر وسرعة.

أنواع الفهارس في البحث العلمي

تتعدد أنواع الفهارس وكذلك طرق تصنيفها، وأهمها:

فهرس المحتويات

وهو من الفهارس الأكثر شيوعا والمشترط وجوده في كل اختصاصات البحث العلمي، فهو يعرض العناوين الرئيسية والفرعية التي يحتوي عليها البحث العلمي ويناقشها في طيات صفحاته. ففهرس المحتويات هو قائمة تعرض كل عنوان من عناوين البحث العلمي يقابلها الصفحة الذي يبتدأ فيها هذا العنوان ويكون ترتيب هذه العناوين في القائمة على نفس ترتيب ورودها في البحث العلمي أو الرسالة البحثية.

فهرس المؤلفين والتراجم

وهو من الفهارس التي يتطلب وجودها في الأبحاث والرسائل البحث العلمي التي تتناول مجالات البحث في الفقه والشريعة وهي قوائم توضع في نهاية البحث العلمي والرسائل البحثية والتي تحتوي أسماء المؤلفين والتراجم التي وجدت واستخدمت في البحث العلمي والتي يتم ترتيبها تريبا هجائيّا يقابلها الصفحات التي وردت فيها هذه التراجم والمؤلفين.

فهرس آيات القرآن الكريم والأحاديث

البعض يفصل ما بين فهرس الأحاديث وفهرس آيات القرآن الكريم وكلاهما فهارس توجد في نهاية رسالة الماجستير وكلاهما يورد الأحاديث النبوية والآيات القرآنية كما وردت في البحث العلمي وعلى نفس الترتيب وأرقام الصفات التي وردت فيها.

فهرس الاختصارات

وهي من الفهارس التي توجد في الرسائل البحثية في مجال العلوم من مثل علوم الحاسب الآلي أو علوم الفيزياء وغيرها حيث يكثر في مثل هذه الأبحاث استخدام الاختصارات والرموز ولذلك يستوجب وجود فهرس في بدايات الرسالة العلمية أو البحث العلمي وذلك لتوضيح المقصود بهذا الاختصار أي المصطلح الكامل المقابل لهذا الاختصار حتى يستطيع القارئ فهم ما يقصد به، دون الحاجة لقراءة البحث بجميع أجزاءه أو البحث في خارج البحث عن معان لهذه الرموز.

فهرس الجداول

وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد الجداول في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والذي يوضح أسماء الجداول كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به

فهرس الصور

وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد صورا في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والجداول والذي يوضح عناوين الصور كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به

8-الملاحق

الملحق هو جزء من الأجزاء التي توجد في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراة، وهي الجزء الذي يأتي على الترتيب بعد جزئية المراجع والمصادر في البحث العلمي. وعادة ما يطلق عليها باسم الملاحق والذيول وذلك لانها تلحق بالبحث أو تأتي في ذيل صفحاته.